★ ..... ★

فصل من الحكاية

عاش حرا .. وغريبا في جموع دون وجه ..
يحمل الليـل على أكتافه بعض أسـاه ..
بدد الشوق لياليه فعادت بثلوج راحتاه ..
واقشعرت مقلتـاه !

★ ..... ★

السؤال :

يا ذلك الذي أطل
من أنت ؟ ما الحكايه ؟
لم يبق بعد النار غير حفنة الرماد
الكون خارق ومنعتق
والخبز يابس والملح تل
والعاصفات أقلعت بسندباد
كموجسة تدمر السدود تنسف الاجيال ،
وتفتح الابواب للقيامه ..

●

العلامة :

على فم الرياح حطت اليمامه
نجدية العينين .. والهوى تهامه
وثعلب من جحره انحدر
انقض، كالقضاء
انقض كالقدر !
جرى بها .. ففوق ريشها علامه
آه !
ألم يكن هناك ثعلب سواه ؟!

●

دفتر الالوان :

يا أحمرا على مداخل الغرف
ما طعم نكهة الترف ؟
ما طعم قطفتين من عجينة السهاد ؟
هل شهقة الحنين أفرخت على تكور الرخام
أم قهوة الابريق تسكر الابعاد ؟
يا دفتر الالوان ..
حز الحرير خدر العنقود فاستنام
والاسود الفحمي من مفاتن الكنوز يرتشف
فتحت قبة اللظى لفافة اشتهاء
والهمس قذفه الحنين فوق ضرع أمنيه
فالمسك لف موجة من الحليب ترتجف
في ذات أمسيه
هوت به للقاع فاحتسى شذاه !

●

الملكـة :

أنام من خلو الاقبيه
عيناك .. والشفاه والاحضان أغطيه
أشم فيك .. من انفلاتة الحريق شهوة العطاء
أستاف خمرة اللقاء في روائح العرق
أقبل الاعتاب ، أنحني على الربى ، أجوس في الابهاء..

أغوص في مغاور الشفق
أمرغ الاشواق في شطوط الارصفه
هبي دوار البحر وقفة على زوارق الشفه
فعندما تشنج العبير فوق مرمر القميص والعقد .. ،
حبست في مراجل الضلوع جذوة النداء
وغلّقوا الابواب لا أحد !..
أسقيك رعشة الابد
نهر البياض .. جفت العيون من مجراه !

●

العنوان :

حمى الحنين ترتجف
والبوح دافق ينداح بالسخونه
والليـــل معطف يدثر المدينـــه
عندي لك الكثير يا مليكتي .. من المصنفات
وعندك الكثير لي ..
أليس يا وحيدة الصفات ؟
عدا الذي من أمره سنكتشف ..
لو مزق الزجاج جبهة الرؤى لفجّر النبوه
يا حاصد النجوم هوة فهوه
رحماك .. ما الذي من بعدها نلقاه ؟

●

الفصول :

من انت ؟
نحن ؟
ما الحكايه ؟
أنا صديق الريح والفضاء منزلي ..
وانت من رمى بها تشرين في مجاهل الروايه ،
قديسة الندى أسطورة تقال
وكنتُ من رماه الصيف في تموزه .. وفر
فأنت يا حكايتي محال !
الله لا يكبد السحاب غيبة القمر
يجنب الاوراق زوبعات الريح
وغضبة المطر .. ،
وهتفة الجريح
يا دمعة الشتاء .. أطفئي شرارة الحطب
قد ارتوى من الاسى لظاه !

●

العشاء الاخير :

مدوا الخوان ..
مدوه فانتشى السمار
النخب والاشباح والشموع والصليب والجدار
غمست كسرتي في بركة الدماء
فليس لي بضاعة سوى الجساره
الويل للذي يمد كفه بكسرة دماء
في أغلب الاحيان نشرب الذؤبان
وضجت الافواه :
في أغلب الاحيان
عشاؤنا الاخير بعد لم يحن مداه !

●

مقتل النشيد :

الويل للانسان ..
لا بد من طريق
فلتلفظ الطيور جثة الغريق
ما زال فيه نبض عرق
قيثارة الغريب لم يعد بها رمق !
مصلوبة على أوتارها العباره
وعندما راجعت في دفاتري الربح والخساره
لم أحتسب من الذنوب غير حرفة الكلام ،
وغير انني ولدت ذات عام ..
وكلما سرى النشيد لم يعد صداه !

●

العودة :

وهكذا يا سادتي بدا لي السؤال
تقلصت حروفه على فم المحال
دم النجوم نخب طيره الذبيح
وعندما أتى المخاض ما تساقطت رطب
عقرت يا بطون النخل منذ رضعة المسيح
وأنت يا أقدار .. ،
الليل خارج الاسوار
تنهيدة بسدرة الافق
تعويذة على بوابة الغسق
وكلما نظرت للسماء لا أراه !

●

الاشراقات :

اللحظة المؤثره
تأتي .. فيورق الالم
تخضر مهجة النغم .. ،
ويرتقي الجحيم سكة النهايه
ويكتب القلم
فصلا من الحكايه
ولا تجف المحبره
لانها حكاية مجهولة الرحم
حكاية بلا نهايه !

القاهرة

فتحي سعيد